

عربيات دوليات

مصر: موعد الاستفتاء يحدد السبت

أعلنت رئاسة الجمهورية المصرية أمس أن «الرئيس عدلي منصور» (الصورة)، سيوجه كلمة إلى الشعب المصري السبت المقبل يعلن خلالها موعد الاستفتاء على مشروع الدستور. وأوضح المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، إيهاب بدوي، أن الرئيس سيتحدث بحضور رئيس الحكومة حازم الببلاوي وأعضاء لجنة الخمسين



وأعضاء لجنة الصياغة «العشرة» وكبار المسؤولين في الدولة، وسيوجه خلال كلمته «الدعوة إلى كافة أبناء الشعب المصري للتكاتف والعمل البناء» بإعلاء مصلحة الوطن.

(الأناضول)

السياسي يلتقي قائد القيادة المركزية الأميركية

أشار التلفزيون المصري إلى أن «وزير الدفاع المصري الفريق أول عبد الفتاح السيسي التقى في القاهرة أمس قائد القيادة المركزية الأميركية الفريق أول لويد أوستن». وأضاف إن اللقاء تناول تبادل الآراء حول تطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية، وانعكاسها على الأمن والاستقرار في المنطقة، ومناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك في ضوء عمق العلاقات الاستراتيجية المصرية الأميركية. (الأخبار)

للمرة الثانية محكمة تتنحى عن محاكمة قادة «الإخوان»

أعلنت محكمة جنوب القاهرة برئاسة المستشار مصطفى سلامة، تنحيها عن النظر في القضية المتهم فيها 19 من قادة جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة، بينهم مرشد الجماعة محمد بديع ونائبه خيرت الشاطر، وذلك بتهمة قتل المتظاهرين أمام مقر مكتب الإرشاد في ضاحية المقطم في القاهرة للمرة الثانية. وقال قاضي المحكمة «طلبنا من هيئة الدفاع أن تحاول تهدئة المتهمين لكن تعذر هذا وبناءً عليه فإن هيئة المحكمة قررت التنحي عن النظر في القضية». ذلك بعدما هتف قادة «الإخوان» في قفص الاتهام طوال الجلسة ضد السلطات الجديدة، وأجلت محكمة جنابات القاهرة محاكمة بديع والشاطر و28 متهماً من أعضاء «الإخوان»، بينهم اثنان هاربان، إلى جلسة 11 شباط المقبل، في قضية المقطم. وجاء قرار التاجيل، بطلب من هيئة الدفاع عن المتهمين، للاطلاع على بعض الأوراق.

(أ ف ب)

هل تفاجأ واشنطن بالقيمة الاقتصادية لاتفاق جنيف؟

لإيران حق تخصيب اليورانيوم، وهو ما اعتبر في إسرائيل بمثابة تنازل مجاني، في الوقت الذي تتواصل فيه المحادثات مع طهران.

وأضافت الصحيفة «يبدو أن القيادة الإسرائيلية تسعى إلى خفض اللهجة الهجومية تجاه واشنطن إلى حد معين، بعد أسبوعين من المناوشات العلنية. كذلك اعتبرت خطاب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في «سابان» معتدلاً نسبياً لتجنب الصدام مع أوباما». إلى ذلك، ذكرت «هارتس» أنه إلى جانب تجديد التنسيق الاستخباري والدبلوماسي بين إسرائيل والولايات المتحدة بشأن البرنامج النووي الإيراني، من المتوقع أن يستمر الصدام في ساحة أخرى بين نتنياهو وأوباما، في الكونغرس.

لكن على الرغم من عدم اعتراف إسرائيل الرسمي، أكدت الصحيفة أن إسرائيل تدير حملة دبلوماسية في واشنطن، حيث تتواصل شخصيات من قبل نتنياهو مع أعضاء الكونغرس، جمهوريين وديموقراطيين. وضمن هذا الإطار يعمل وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون، الموجود حالياً في الولايات المتحدة، على إقناع الأميركيين بعدم تسهيل العقوبات على إيران قبل تقييد طهران باتفاق يفرض عليها كبح مشروعها النووي بشكل حاد.

تجديد العلاقات الاقتصادية مع إيران استناداً إلى ما اتفق عليه في جنيف».

وفي السياق نفسه، أشارت المصادر نفسها إلى رغبة الصين في تجديد عقود مع إيران بقيمة 90 مليار دولار لتطوير صناعات النفط الإيرانية. كما أن هناك شركات ألمانية معنية بعقد صفقات مع إيران. وأضافت أنه في كل الحالات فإن الحديث عن 20، 25 مليار دولار.

يُشار إلى أن الولايات المتحدة كانت تنوي بداية الاكتفاء بالإفراج عن أرصدة إيرانية مجمدة بقيمة 3 أو 4 مليارات دولار. لكن خلال المفاوضات في جنيف تراجعت الدول العظمى عن موقفها الأولي، وصدقت على تخفيفات ملموسة في العقوبات الاقتصادية في عدة مجالات، من بينها التجارة بالذهب، والصناعات البتروكيماوية الإيرانية وصناعة المركبات وقطع الغيار للطيران المدني. وفي حينه ادعت الولايات المتحدة أن القيمة الاقتصادية ستكون مضاعفة في أقصى الأحوال.

ولفتت «هارتس» إلى أنه حتى موعد تنفيذ الاتفاق المؤقت، 15 كانون الثاني المقبل، ستكون إيران في الواقع غير مقيدة لجهة التقدم في برنامجها النووي. وأشارت إلى أن إسرائيل فوجئت بإقرار الرئيس الأميركي باراك أوباما، في منتدى سابان في واشنطن، نهاية الأسبوع الماضي، بأن الاتفاقيات ستحفظ

تقرير

علي حيدر

يبدو أن واشنطن قد تفاجأ بالقيمة الاقتصادية لنتائج اتفاق جنيف 3 الذي وقّع بين إيران ومجموعة الدول الست الكبرى نهاية الشهر الماضي. فبالترامن مع الحملة الدبلوماسية التي تديرها إسرائيل بهدف إقناع الأميركيين بعدم تخفيف العقوبات على إيران، قبل أن تراجع إيران عن برنامجها النووي، نقلت صحيفة «هارتس» عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها إن مسؤولين في الإدارة الأميركية أقروا في الأيام الأخيرة، خلال لقاءهم مع نظرائهم الإسرائيليين، بأن القيمة الاقتصادية لتخفيف العقوبات عن طهران قد تصل إلى مبالغ أعلى بكثير مما كانت تعتقد واشنطن في البداية. وأضافت «هارتس» أن التقديرات الأميركية الرسمية لقيمة العقوبات التي سيجري تخفيفها عن الاقتصاد الإيراني تصل إلى نحو 6 إلى 7 مليارات دولار، فيما أشارت التقديرات الإسرائيلية إلى أن قيمتها تصل إلى 20 مليار دولار على الأقل. وأوضحت الصحيفة نفسها أن مسؤولين أميركيين أقروا بأن التخفيفات الاقتصادية ستكون ملموسة، فيما ذكرت مصادر أمنية إسرائيلية أن «الاقتصاد يعتمد على التوقعات، والآن فإن البورصة الإيرانية قد ارتفعت بنسبة ملموسة، وتقف دول كثيرة في انتظار

(ياسر الزيات - أ ف ب)



تل أبيب وبريتوريا: دم وعرق وأمعاء

يحيى دبوبق

سخياً لها، فإن التدقيق التاريخي في مسار هذه العلاقات لا ينسجم مع هذا الطرح. فمن المعلوم مثلاً أن التعاون العسكري بين الجانبين وصل إلى ذروته في منتصف الثمانينات، أي خلال الفترة التي بدت لاحقاً أنها حقبة المنازعة لنظام الفصل العنصري. كذلك إن المحطة التي أعطي فيها الزخم لهذه العلاقات كانت ما بعد حرب أكتوبر عام 1973، أي الحرب التي حصلت فيها تل أبيب على مساعدات أميركية مفتوحة ضمنت لها تعديل وجهة المعارك وكمرستها حليفاً استراتيجياً للقوة الغربية العظمى. لكن أياً يكن، فإن المؤكد أن العلاقات مع نظام الفصل

وفاء الرئيس السابق لجنوب أفريقيا، نيلسون مانديلا، كانت مناسبة للإعلام العبري، كي يعيد عرض العلاقات المتردية بين الجانبين وتقويمها، وهي ما زالت متأثرة بتاريخ طويل من الدعم والصداقة وتبادل المصالح، بين الدولة الصهيونية ونظام الفصل العنصري - الأبارتهايد، الأمر الذي لم تنسه جنوب أفريقيا الجديدة، رغم كل جهود تل أبيب لرأب الصدع بينهما.

نائب وزير الخارجية الإسرائيلي السابق، ما بين 1992 و 1995، يوسي بيلين، كشف في حديث تلفزيوني أن العلاقات ما زالت متأثرة سلباً بسياسة إسرائيل الخارجية، التي دعمت طويلاً نظام الفصل العنصري، على حساب الأغلبية السوداء في هذا البلد، لافتاً إلى عاملين أساسيين ميزاً هذه السياسة، وأحدهما هو العلاقات الأمنية والعسكرية، والآخر كان شبه محجوب عن التداول، وهو تأثير «المجتمع اليهودي» في جنوب أفريقيا، بعد أن ربط مصيره ومصالحه بمصير نظام التمييز والفصل العنصري.

من جهتها، عرضت صحيفة «هارتس» للعلاقات الأمنية المتميزة بين البلدين، وأشارت إلى أن نظام الأبارتهايد كان الرزق الأكبر والأكثر أهمية للصناعات العسكرية الإسرائيلية على مدى نحو عقدين، وهو مؤل عدداً من المشاريع الكبرى والأكثر طموحاً في هذه الصناعات. وكانت جنوب أفريقيا أيام الحكم الأبيض «زبوناً أسيراً» فجيئهم كان يتمتع بموازونات ضخمة، والغرب فرض عليه عقوبات وامتنع عن تزويده بالسلاح، وهنا لم تنترد إسرائيل بالمبادرة، وحلت مكان الغرب كمصدر أول للسلاح للجيش الجنوب أفريقي.

ورغم حرص الإسرائيليين على تصوير اندفاعهم باتجاه تطوير العلاقات مع جنوب أفريقيا بأنه وليد العزل الذي كانوا يعانونه على المستوى الإقليمي والدولي، فضلاً عن حاجة اقتصادهم إلى العملات الصعبة التي وجدوا في الخزينة الجنوب أفريقية مصدراً

وعرق وأمعاء، وإلى الجحيم بفصل السود عن البيض». وكان الرئيس الإسرائيلي الحالي، شمعون بيريز، من أبرز الشخصيات الإسرائيلية التي عملت على تطوير العلاقات الأمنية السرية بين تل أبيب وبريتوريا، وكان بيريز من مهندسي «أيسا»، اللجنة المشتركة بين إسرائيل وجنوب أفريقيا، التي عهد إليها بتطوير العلاقات بين الجانبين وتنسيقها على مستويات عدة، بدءاً بالموظفين والضباط، وصولاً إلى الوزراء، وكانت تعقد اجتماعاتها في زوريخ ولشبونة.

وبحسب أمير أورن في هارتس، فإن بعض أوجه العلاقات الأمنية بين الجانبين تكشفها الوثائق الجنوب أفريقية التي أخرجتها سلطات بريتوريا ما بعد انهيار نظام الفصل العنصري من الأرشيف ووضعتها بين أيدي الباحثين والناشطين. وتسلط هذه الوثائق، الموجودة في معهد ويلسون في العاصمة الأميركية، الضوء على جوانب مختلفة من العلاقة بين إسرائيل ونظام الأبارتهايد. وتتضمن هذه الوثائق على سبيل المثال تلميحات إلى شراكة إسرائيلية في برنامج جنوب أفريقيا النووي الذي جُمّد في نهاية المطاف، وفككت القنابل النووية الست التي أنتجها قبيل تسليم السلطة للسود مطلع تسعينيات القرن الماضي. وتكشف الوثائق عن مداوات كثيرة جرت بين الطرفين تتعلق بتطوير صواريخ أرض أرض متوسطة المدى عرفت لاحقاً بـ«أريحا» أو بلقبها الجنوب أفريقي «شبله». ومن ضمن ما تتحدث عنه الوثائق اقتراح تقدم به بيريز لبيع جنوب أفريقيا نصف ما تنتجه مصانع عسكرة دبابات في الشهر بسعر هو 810 آلاف دولار للدبابة، على أن يصل عدد الدبابات المبيعة في نهاية الصفقة إلى 1000. كذلك تكشف الوثائق عن خطط مشتركة بين الجانبين لإقامة مدرسة في منطقة حيفا تخصص لأطفال جنوب أفريقيين بيض «ياتون للعمل في برنامج مشترك في مشروع أممي مجاور».

كان بيريز من أبرز الشخصيات التي عملت على تطوير العلاقات الأمنية السرية بين الجانبين

العنصري الجنوب أفريقي كان بالنسبة إلى إسرائيل وسيلة بالغة الأهمية لتمويل صناعاتها العسكرية وتطوير منظوماتها التسلحية وخفض تكاليف إنتاجها نتيجة إضفاء البعد التجاري على عملية الإنتاج. ووسط دائرة التحفيز الاقتصادي هذه، لم تجد مؤسسات الحكم الإسرائيلية صعوبة في تسويق القيمة الأخلاقية لعلاقتها بنظام الأبارتهايد، إذ أوجدت نوعاً من المماثلة مع الحالة الإسرائيلية، وفقاً لرؤيتها: «ففي جنوب أفريقيا ثمة أقلية بيضاء مهددة من أكثرية سوداء، وفي إسرائيل أقلية يهودية مهددة من قبل محيط عربي معاد». ووفقاً لأحد المعلقين الإسرائيليين، كانت العلاقات بين تل أبيب وبريتوريا «علاقات دم

التهديدات

المشتركة بين البلدين قريباً للبحث حول التعاون الطويل الأمد بينهما».

وفي الرد على سؤال لوكالة أنباء «انترفاكس» الروسية حول متابعة إيران لموضوع شراء منظومة صواريخ «اس 300» من روسيا، أوضح المسؤول الإيراني أن بلاده ما زالت مصرة على تنفيذ الصفقة المتعلقة بها.

وفي فيينا، قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإيران، في بيان مشترك، إنهما عقدتا اجتماعاً بناءً بشأن أنشطة طهران النووية أمس في مقر الوكالة، وستجريان جولة جديدة من المحادثات في طهران في 21 كانون الثاني الحالي.

وأوضح مندوب إيران لدى وكالة الطاقة، رضا نجفي، لدى سؤاله عما إذا كان سيتم الاتفاق خلال المحادثات على موعد لزيارة منجم «جتشين» في إيران من قبل المفتشين الدوليين، قائلاً «سنناقش هذا».

إلى ذلك، أعلنت وزارة الخارجية البريطانية أن القائم بالأعمال الإيراني الجديد غير المقيم في بريطانيا حسن حبيب الله زاده سيصل اليوم إلى لندن. (مهر، فارس، إرنا، أ ف ب)